



آراء الناس و مشاكلهم: ورقة العمل الشيعية ترسم تصور الطائفة للبنان الجديد وطن موحد نهائي ملتزم بقضايا العرب

اديان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: اردیبهشت 1356 - شماره 655
از 634 تا 644

آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/308826>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 28/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

ورقة العمل الشيعية ترسم تصوّر الطائفة للبنان الجديد وطن موحد نهائي ملتزم بقضايا العرب

اقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في هيئته الشرعية والتنفيذية وتجمع الشخصيات الشيعية ، في اجتماع عقد يوم ١١/٦/٧٧ ، وبعد سلسلة اجتماعات بدأت منذ شهرين ، ورقة العمل للاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ويبرز في ورقة العمل اصرار الطائفة الشيعية على ان يكون لبنان وطنا نهائيا في حدوده الحاضرة سيدا حرا مستقلا عربيا في واقعه ملتزما بقضايا العرب الاساسية وفي طليعتها قضية فلسطين ، وطنا يحترم الحريات العامة ويقوم نظامه على مبدأ الفصل بين السلطات والعدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات في نظام اقتصادي حر مبرمج .

وشددت الطائفة الشيعية على ان هذه المبادئ ليست عارضة او طارئة ، وانها لا تقبل في شأنها المساومة ، لانها من جوهر لبنان ورسالته التاريخية . كذلك اعلنت انها ترفض اي صورة من صور التقسيم تحت ستار اللامركزية السياسية ، وهي تدعو الى لا مركزية ادارية تسهل عمل المواطنين ومصالحهم .

وفي النطاق الخارجي ، نصت ورقة العمل على رفض جر لبنان الى أي محور سياسي عربي او دولي بشكل يقرمه ويفقده طابعه المميز . وركزت ورقة العمل على المطالبة بقضايا اساسية هي :
- الغاء الطائفية السياسية في كل المرافق .

- انتخاب رئيس المجلس لمدة اربع سنوات بحيث لا يرتهن للنواب او للسلطة التنفيذية .

- انتخاب رئيس الوزارة من قبل المجلس النيابي ، واشترائه مع

رئيس الجمهورية في تأليف الحكومة •

— تحديد صلاحيات كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء تحديدا

واضحاً •

وفي شأن الجيش طالبت الورقة بالاسراع في اعادة بنائه ليكون مدرسة لارساء قواعد الوحدة الوطنية ، وانشاء مجلس قيادة عليا ، وتطبيق التجنيد الالزامي وقانون خدمة العلم •

« هذه الورقة — الوثيقة التي تلخص موقف الطائفة من لبنان الجديد ، وقد وضعت بعد جلسات عدة للتشاور مع هيئات المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ومع رجال السياسة والاختصاصيين •

ان هذه الورقة هي موقف الطائفة تقدم الى الوطن وجميع ابنائه بعدد جهد مضمّن ومخلص باعتبار انها مساهمة في بناء غد أفضل للجميع • وسوف ترسل الى جميع المعنيين وفي طليعتهم كبار رجال السياسة والاختصاصيين من ابناء الطائفة • ومن خلال جمع آرائهم وتفصيلها نهيء الملف الكامل ليوم الحوار الوطني ونقدم نسخة كاملة عنه الى فخامة الرئيس سرّكيس •

وهنا نص ورقة العمل :

« ان الطائفة الاسلامية الشيعية في لبنان التي تعترّ بكونها من ارسخ دعائم كيانه والتي ساهمت مساهمة فعالة في نضاله الطويل من اجل استقلاله والتي بذلت خلال المحنة المأساة كل ما في وسعها لصون وحدته وسلامة اراضيه وبقائه ضمن واقعه العربي ، ودفعت في هذا السبيل ، دونما منة ، من حياة ابنائها وممتلكاتهم ومختلف وسائل عيشهم ابهظ الاثمان ، والتي لا تزال مستعدة لبذل اية تضحية مهما عظمت من اجل الوطن المقدس •

بعدما جلت المحنة عن معظم انحاء لبنان ، ومع التشديد على وجوب اجلائها عن كامل انحاء الجنوب •

وازاء ما خلفته هذه المحنة المأساة من الدمار والتصدع في البنيان والانسان ، وفي هيكلية الدولة ، وفي الاقتصاد الوطني ، وفي لجمة المجتمع اللبناني ، وفي سمعة لبنان الحضارية ، فضلا عن عشرات آلاف الضحايا البريئة من جميع الطوائف والمناطق •

وفي مقابل ما يطرح من الافكار وما يتخذ من المواقف ، من قبل الطائفة والسياسية ، في سبيل بناء لبنان الجديد .
 وشعورا بسؤوليتها التاريخية في هذا المنعطف الخطير من حياة لبنان ، بل المصري في حياة للمنطقة بأسرها .
 وتلبية لواجب المساهمة في انهاض الوطن والحفاظ على استقلاله وسيادته ووحدة ارضه وشعبه .

وانسجاما مع مواقفها الدائمة في خدمة المصلحة العامة ، تحقيقا لمطامح الاجيال الصاعدة ، تعلن ما يأتي :

١ - ايا كانت اسباب المحنة ، وايا كانت العناصر الخارجية التي هيأتها ودفعتها وتفاعلت بواسطتها على ارضنا ، وايا كان دور اسرائيل ومن يشد ازرها في هذه المؤامرة الضخمة التي حيكت خيوطها في عواصم عدة قبل ان تنفذ على ارض لبنان ، وايا كان صراع اليمين الدولي واليسار الدولي مباشرة او بواسطة اليمين واليسار اللبنانيين خلاف اللبنانيين او بعضهم مع الفلسطينيين وكانت امتيازات فئة منا وغبن فئة ، ومهما تعاظم عاملا الخوف والغبن عند كل من الفئتين ... وبكلمة واحدة مهما عددنا لهذه المحنة المأساة من اسباب داخلية وعربية ودولية يختلف على تحديدها اللبنانيون باختلاف مشاربهم ومصالحهم واتساعاتهم ، يبقى امر عابت واضح لا خلاف عليه : هو ان الجسم اللبناني كان قد فقد مناعته الطبيعية وأمسى عرضة لكسل المضاعفات .

٢ - ان الوطن ، في معناه العميق ، ليس ارضا معلومة فحسب ، تلتقي عليها طوائف ضمن مناطق ، متعايشة سلميا في نوع من الحذر والتحاسد والتسوية ، بل هو قبل كل شيء مناخ استقرارا وطمأنينة وثقة في اخاء حقيقي وحرية مسؤولية وطبوح على بساط العدالة الاجتماعية في اطار تكافؤ الفرص للجميع ، وفي احترام حضاري للكرامة الانسانية .

٣ - ان واجب الدولة ، واجبها الاول ، هو انماء روح المواطنة الصحيحة في نفوس المواطنين ، بكل ما لديها من وسائل . ومن الفضول القول ان كل الوسائل الناجمة للوصول الى هذا الهدف الاسمي هي اصلا ، بحكم طبيعتها ، في يد الدولة .

٤ - ان المآسي في حياة الشعوب الراقية بواقق انصهار وتجدد وتآلق ، وليس كثيرا على الشعب اللبناني ، العريق في اصالته ، ان يخرج من مأساة العامين الرهيبة وقد انصهر وتجدد وتآلق ، فيعبد الى تعبير ما تدمر في بنيانه الاجتماعي ، بل الى تجديد هذا البنيان من اساسه ، بما يكفل له وحدة وطنية حقيقية ، لا رياء فيها ولا زيف ، وحدة يكون هو فيها الوطن الحي ، الدائم التجدد على ارض الوطن الخالدة .

بعد هذه الملاحظات العامة التي تعتبرها الطائفة الاسلامية الشيعية اساسية في بناء لبنان الجديد ، يهمها ان تؤكد على ما يأتي :

اولا - هوية لبنان ونظامه

تجدد الطائفة الاسلامية الشيعية ايمانها بلبنان الواحد الموحد :

- * وطننا نهائيا في حدوده الحاضرة سيذا حرا مستقلا .
- * عربيا في محيطه وواقعه ومصيره ، يلتزم التزاما كليا بالقضايا العربية المصيرية ، وفي طليعتها قضية فلسطين .
- * منفتحا على العالم بأسره ، يلتزم بقضية الانسان لانها من صلب رسالته الحضارية .

* جمهورية ديموقراطية برلمانية ، تقوم على احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد ، وعلى مبدأ فصل السلطات ، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين ، في نظام اقتصادي حر مبرمج ، ووفق تخطيط علمي انمائي شامل لمختلف الطاقات والاحتياجات والنشاطات في كل المضامير : بلد الكرامة الانسانية والطموح الحضاري .

وتشدد الطائفة الاسلامية الشيعية على ان هذه الاوصاف ليست كليا او جزئيا ، ولا يمكن ان تكون ، موضوع مساومة او تسوية ، لانها ليست عارضة او طارئة ، وليست مطلبا من مطالب فئة دون أخرى ، بل هي منبثقة من جوهر وجود لبنان ، ومن صميم كيانه ، ومن رسالته التاريخية ، ومن آفاق مصيره ، ومن طموح ابناءه وتطلعاتهم المستقبلية .

ثانياً - ما لا يمكن

١ - تقسيم لبنان • ان الطائفة ترفض رفضاً باتاً اي صورة من صور التقسيم ، تحت ستار لامركزية سياسية ايا كانت هيكليتها ، وهي على العكس ترحب بأي صيغة للامركزية الادارية التي من شأنها تعزيز الحكم المسؤول في المناطق واختصار المعاملات الروتينية وتقريب القضاء من المتقاضين واشراك الهيئات الشعبية والبلدية ومجلس المحافظة في ادارة الشؤون المحلية •

٢ - تشويه وجه لبنان بتحجيم دوريه العربي والدولي ، او بقطعه عن المد الحضاري الانساني ، او بجره الى أي محور سياسي عربي او دولي ، بحيث يتوقع ويتقزم او يتحيز ويفقد طابعه المميز •

٣ - تحجير الصيغة اللبنانية بحيث يبقى عامل القلق على المصير عند البعض ذريعة للمحافظة على امتيازات فئوية ، بينما يبقى عامل العن عند البعض الآخر باباً للذاع ، وبحيث يبقى العاملان معا ثغرتين في الكيان تنفذ منهما المؤامرات على سلامة البلد واستقلاله وسيادته ووحدة ارضه وشعبه •

٤ - اي تسوية بين الفرقاء على حساب الوطن ، وان مؤقتة - وقد علمتنا التجارب انه لا يدوم الا المؤقت - بحيث لا يسفر الحوار المرتقب عن رغبة صادقة مدعومة بتخطيط شامل لتحديث الدولة في كل مرافقها ، تحديثاً جذرياً ، ولحل المشاكل الاجتماعية التي تتفاقم ، ولايجاد تكافؤ الفرص للجميع على اساس الكفاية والنشاط والاخلاص ، في ضوء رؤية مستقبلية مستمرة الاستكشاف ، مستمرة التركيز والتحسين •

هذه النقاط الاربعة ، يهم الطائفة الاسلامية الشيعية ان تشدد على رفضها جملة وتفصيلاً لانها شبه قتابل موقوتة ، لا بد من ان تؤدي الى الانفجار عند اول فرصة تسنح •

ثالثاً - الخطوط الكبرى للإصلاح

تعني الطائفة الاسلامية الشيعية ، في عمق وشمول ، انها ليست وحدها في الوطن لتفرض ما تشاء ، وهي ، بانفتاحها على كل الافكار الخيرة ، تطلب بمحبة واخلاص الى جميع الطوائف والهيئات السياسية ان يبلور في انفسها هذا الوعي الوطني البناء • فلبنان للجميع ، لا فضل فيه لاحد على احد • واذا

كان لا بد من تمييز ، فالفضل لمن يعطي من مواهبه ونشاطه و إخلاصه ، وليس لمن يأخذ من طريق الآخرين وعلى حساب الوطن .

بهذه الروح نطرح الخطوط الكبرى للإصلاح الذي نرتأيه ، كورقة عمل في الحوار المرتقب . ونحن اذ نعلن استعدادنا لمناقشة اي بند من هذه البنود ، ولوضع دراساتنا في تصرف المسؤولين ، نؤكد سلفاً أمرين أساسيين : الاول ان هذه النقاط عامة يحتاج كل منها الى توضيح وتفصيل من قبل رجال الاختصاص في كل بند ، الثاني اننا مستعدون للقبول بأي اقتراح في هذه المجالات تتفق عليه غالبية اللبنانيين .

١ - في السياسة :

- أ - إلغاء الطائفية السياسية في كل مرافق الحياة العامة .
- ب - اعتماد الاستفتاء الشعبي في القضايا المصيرية .
- ج - تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي ، او مجلس الشيوخ او كليهما .

د - تعديل قانون الانتخابات النيابية على اساس جعل لبنان كله دائرة انتخابية واحدة ، واعتماد البطاقة الانتخابية ، واجراء الانتخابات في يوم واحد . وفي هذا يصبح النائب فعلاً « نائب الامة جمعاء » حسب نص المادة ٢٧ من الدستور الحالي . ويصبح نائب كل شبر من لبنان . ويقضي على التزوير والرشوة وما اليهما . ويستغنى عن نقل الناهخين الى مناطقهم وما يجر ذلك من تفقات ومشاكل مخلة بالامن . ويفتح الباب واسعا للحزبية السياسية الصحيحة ، على أساس مبادئ وليس على اساس مصالح عارضة او تجمع اشخاص او تكتل طائفي . اضافة الى مزايا اخرى كثيرة .

ولكن اهم مزية في هذا التدبير ، ان يشعر النائب بأن ناخبيه هم مجموعة الشعب اللبناني وان منطقته هي كل ارض لبنان ، فتعتدل سياسته بعيداً عن كل تطرف وتوسع آفاقه في السعي وراء المشاريع العمرانية والانمائية .

ان المحنة المأساة التي دامت عامين ودمرت ، فضلاً عن المباني ومرافق

الحياة الاقتصادية ، لجنة المجتمع اللبناني ، تفرض فرضا ان يصبح لبنان دائرة انتخابية واحدة . والا فسنبقى طوائف ومناطق ، ويبقى التزويق في الباطن والتلفيق في الظاهر حائلين أساسيين دون اي وحدة وطنية حقيقية ، وبالتالي دون بناء وطن بالمعنى العميق الاصيل الثابت الاركان .

هـ - انشاء محكمة عليا من كبار القضاة ، متفرغة ، جميع افرادها قضاة ، مهمتها :

— بت دستورية القوانين .

— بت الطعون الانتخابية .

هذا اضافة الى المحكمة الدستورية العليا التي وردت في الدستور والتي نطالب بانشائها وقد قدم المجلس دراسة قانونية حولها الى المراجع المختصة .

٢ - في تطبيق مبدأ فصل السلطات :

أ فصل الوزارة عن النيابة بحيث يصبح قبول النائب الوزارة في حكم الاستقالة عن النيابة .

ب - انتخاب رئيس المجلس ومكتبه لمدة اربع سنوات ، لتلا يقى رئيس المجلس رهن رضا النواب او رضا السلطة التنفيذية وذلك بطريقة الاقتراع السري الكامل .

ج - انتخاب رئيس الوزارة من قبل المجلس النيابي ، واشترائه بعد ذلك مع رئيس الجمهورية في تأليف الحكومة .

د - عدم امكان حل مجلس النواب الا في حالات محددة .

هـ - تحديد صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء تحديدا واضحا .

و - في الادارة : اعتساد كل اساليب العلم والخبرة واعتساد مبدأ الفعالية ومفهومي الانتاج والمردود واستخدام التكنولوجيا لتحديث الادارة وتطهيرها تدريجا من العناصر الفاسدة او العقيمة ورفعها الى مستوى المسؤوليات الجسام التي تتولاها ، وان يكون تحركها دائما في اطار الرؤية والتخطيط وان تعتمد على تعزيز معهد الادارة وجعل عنصري الكفاية والمهارة مصدر الترقية .

٤ - الدفاع الوطني والامن الداخلي :

— اعادة بناء الجيش بحيث يصبح سياجا للوطن وأداة فعالة في انماؤه ومدرسة لارساء قواعد الوحدة الوطنية وتعزيزه بالعدد والعتاد الكافيين ، وتحديث وسائل اعداده .

— انشاء مجلس قيادة عليا وفقا للنظم الحديثة .

— تطبيق التجنيد الالزامي وقانون خدمة العلم .

— تعزيز الجيش وزيادة عدد افراده واعادة النظر في ملاكات الرتب العسكرية بحيث يكون عدد العمداء والعقداء والمقدمين والرواد وسائر الضباط مستوحى من مقتضيات التنظيم العسكري البحت ، بالنسبة الى عدد افراد الجيش ووحداته العسكرية .

اعادة تنظيم قوى الامن الداخلي وتعزيزها بالعدد والعتاد والعناصر البشرية القيادية الصالحة ، بحيث تصبح قادرة على ضبط الامن ومساعدة العدالة في كل المناطق .

— حل كل الميليشيات والتنظيمات المسلحة وتجميع سلاحها .

٥ - في الثقافة : ان المفهوم الصحيح للثقافة هو مفهوم سياسي حضاري ، غايته الاولى بناء وطن موحد متماسك متحضر طامح . ومن وسائله مساهمة كل فرد في البناء المعنوي للوطن . لذلك لا بد من اعتماد وحدة الثقافة الوطنية بعد تحديد مضمونها ومعالمها واتجاهاتها .

اما اللغات والثقافات الاختيارية الاخرى التي يرغب المواطن في امتلاكها فهي بعد وجود الثقافة الوطنية الاصلية الواحدة سبل التقدم الحضاري والافتتاح على العالم كله رسالة لبنان العالمية .

واما المقترحات فهي :

— انشاء وزارة للثقافة تهتم بمعرفة القوى التي تفكك جسم المجتمع

وتحديد تطلعات الشعب .

— احياء التراث اللبناني وابرار منجزاتنا وتقاليدنا .

— انشاء الثقافة الريفية .

— انشاء مركز وطني للمعلومات والمحفوظات • او ، بطريقة أفضل ، التعجيل في انشاء مركز الابحاث العلمية وعلوم الانسان الذي قررت الاونيسكو انشاءه في جيبيل منذ سنوات ، وبذل كل الجهود لارساء قواعده وتشبيد بنيانه ، والاتصال الحثيث بكل الدول والمؤسسات الثقافية والمالية في العالم للمساهمة في اقامته وتجهيزه وتزويده بكل ما يحتاج اليه •

٦ - التربية والتعليم :

— اعادة النظر في برامج التعليم اعادة جذرية شاملة ، ففي مختلف المراحل ، بغية التوحيد والتحديث وتحقيق الفعالية التي تتطلبها التطور العلمي والتكنولوجي ، وبغية وضع لبنان في موكب العصر الذي يعيشه •

— الزامية التعليم ومجانيته حتى نهاية المرحلة المتوسطة •

— تعزيز التعليم المهني ، والزراعي منه على الاخص ، وتوزيع معاهده ومدارسه على المناطق اللبنانية حسب طبيعة تلك المناطق واحتياجاتها ، وذلك من ضمن خطة شاملة لتطور الصناعة والزراعة والتجارة تستشرف احتياجات هذه القطاعات المتزايدة وتمهد لسدها بتوجيه مهني سليم للناشئة في ضوء النمو السكاني وتزايد عدد المقبلين على الفروع المهنية •

— تعزيز الجامعة اللبنانية وتوزيع نطاقها ، مع المحافظة على وحدتها وجعلها قطب التربية والتعليم في لبنان ، وانشاء الكليات التطبيقية فيها ، وتزويدها بالاساتذة الكفاء المتفرغين ، وتجهيز مكباتها ومختبراتها تجهيزا كاملا ، وتسهيل تعاملها بالمستوى اللائق مع كبريات الجامعات في العالم •

— دعم مجلس البحوث العلمية ، وتخصيص موازنة له في مستوى مهماته ليصبح عاملا فعالا في انماء الاقتصاد الوطني ، وحائلا دون هجرة الادمغة من لبنان •

— انشاء ادارات الاعداد التربوي على مختلف المستويات في كل

المناطق •

— الزامية التعليم الديني وتأسيس دار للمعلمين من أجله •

٧ - الاعلام :

الاعلام ليس اخبارا فحسب • انه توعية وارشاد وتوجيه • من هنا

اهميته ايجابا وسلبا ، فهو الذي يساهم الى حد بعيد في خلق المواطن الصالح او في تضليل المواطن الجاهل . من هنا ضرورة توحيد توحيدا كليا من دون أي استثناء ومهما كلف الامر من مال وجهود ومجابهة . ثم اعطاء الاعلام الموحد مضمونا وطنيا صرفا . ثم تجهيزه بالعناصر البشرية الواعية المخلصة ، وبكل ما يحتاج اليه من آليات وانشاءات ووسائل اتصال ليصبح صوت لبنان وضهيره ومصباحه .

وانطلاقا من هذه المبادئ يتحتم اتخاذ التدابير الآتية :

— اعادة النظر في تنظيم وزارة الاعلام ، لاعطائها الحجم الملائم لرسالتها الخطيرة كما ونوعا ، والاستعانة بكل معطيات التكنولوجيا الحديثة في سبيل ذلك .

— توسيع الاذاعة اللبنانية فنيا ليصل صوتها واضحا جليا الى كل انحاء لبنان من دون استثناء ، والى العالم بأسره .

— الغاء كل الاذاعات الخاصة التي أفرزتها الحوادث .

— انشاء مؤسسة في وزارة الاعلام ، مهمتها جمع الاخبار وتدوين الاحداث اللبنانية والعالمية وحفظ المستندات والوثائق المتعلقة بهذه الاحداث . وعموما تجمع وتنسق وتصنف وتحفظ كل ما من شأنه ان يفيد الباحثين والمؤرخين في المستقبل ، في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية .

— اعلان حرية الصحافة ، حرية مسؤولية ، ضمن الحدود القانونية ، ومراقبة مداخل الصحافة ومصادر تمويلها وتشجيع اندماج الصحف المرخص بها في وحدات تعاونية ، والغاء كل الصحف غير المرخص بها التي أفرزتها الاحداث .

— تطبيق مبدأ الزامية الاعلام والتزام السلطات بتنفيذ هذا المبدأ .

— تشجيع النشرات الدورية الثقافية والعلمية والتقنية .

— اعادة النظر ، نتيجة كل ذلك ، في قانون المطبوعات .

٨ — اجتماعيا

بما ان كل المشاريع التي تتولاها الدولة على كل الصعدان تتوجه الى الجسم الاجتماعي ككل وتهدف الى تحسين أوضاع الشعب المادية ، فمن